

دراسات في نهج البلاغة

[183] الميال (1)، يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم، إيه أبا وذحة (2) - (3)، وقال فيما رواه ابن أبي الحديد من تتمة خطبة أخرى تنبأ فيها بولاية الحجاج ابن يوسف الثقفي ويوسف بن عمرو الثقفي: (، وستليكم من بعدي ولاة يعذبونكم بالسياط والحديد. وسيأتاكم غلاما ثقيفا: أخفش وجعوب، يقتلان ويظلمان وقليل ما يمكنان). قال ابن أبي الحديد: (، الاخفش الضعيف البصر خلقة، والجعوب القصير الدميم، وهما الحجاج ويوسف بن عمرو وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله أخفش العينين أمك الجاعرتين. ومن كلام الحسن البصري (ره) يذكر فيه الحجاج: أنا _____ (1) الذيال: الطويل القد، الطويل الذيل، المتبخر في مشيته، والميال: الجائر المائل عن طريق الحق والعدل. (2) الوذحة: قال الشريف الرضي رحمه الله بعد أن أورد هذا النص: الوذحة الخنفساء. وهذا القول يومئ به إلى الحجاج، وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره. وقد أورد ابن أبي الحديد عند شرح هذه الفقرة عدة روايات عن الحجاج الثقفي في شأن الوذحة. راجع الجزء 7 ص 279 - 280 من شرح نهج البلاغة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار إحياء الكتب العربية سنة 1960 م. (3) نهج البلاغة، رقم النص: 114.
